Log on for all news and reviews:www.azzaman.com
20-28 Dalling Road,Hammersmith, London,W6 0JB,UK
write to:writers@azzaman.com

الزمان
AZZAMAN.COM
يومية عربية دولية مستقلة

الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6521 الاثنين 4 من ربيع الثاني 1441 هـ 2 من كانون الاول (ديسمبر) 2019م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. Issue 6521 Monday 2/12/2019

الديك الرومي المشوي المكوّن الأبرز في مائدة عيد الشكر

واشنطن - مرسي ابو طوق

أصبح عيد الشكر الأمريكي (ثانكس غيفينغ) من المناسبات الدولية التي يحتفل بها الكثيرون حول العالم. ويشهد الكثير من البلدان مظاهر الاحتفال وإعداد الأطعمة التي يشتهر بها هذا العيد، وهي وجبة الديك الرومي بالأساس.ويأتي عيد الشكر في رابع يوم خميس في شهر تشرين الثاني من كل عام. ويتبعه يوم الجمعة السوداء، الذي يشهد أحد أكبر التخفيضات التجارية على كل السلع تقريبا.واتُخذ قرار الاحتفال بعيد الشكر في جميع الولايات الأمريكية كمناسبة قومية في الثالث من تشرين الأول عام 1863 من قبل الرئيس الراحل أبراهام لَينكن، أثناء الحرب الأهلية.

وقرر آنذاك أن يكون الاحتفال في 26 تشرين الثاني من نفس العام. وجاء قرار لينكن استجابة للكاتبة الصحفية سارة جوزيفا هايلي، التي طالبت على مدار ثلاثين عاما بجعل عيد الشكر عيدا قوميا.واستمر تحديد موعد الاحتفال بقرار رئاسي كل عام، حتى تم تثبيته كعيد قومي في عهد الرئيس الراحل فرانكلين روزفلت عام 1942 بعد قرار من الكونغرس عام 1941. لكن القصة وراء عيد الشكر الأمريكي لم تكن دائما مصدر وحدة لسكان الولايات المتحدة الأمريكية، إذ أن له جانبا دمويا بسبب الصراعات التي سالت فيها دماء الآلاف من السكان الأصليين وسكان المستعمرات البريطانية في القرن السابع عشر الميلادي.

ففي عام 1621 أراد سكان المستعمرات البريطانية في بليموث الاحتفال بعيد الحصاد، وخرجوا لصيد الطيور لإعداد عشاء يليق بالاحتفال. وعندما سمع السكان المحليون الصوت، وكانوا من قبيلة اسمها وامبانواغ، توافدوا إلى أسوار المستعمرة، وكان عددهم 90 شخصا في مقابل 50 من سكان المستعمرة. واستقبل سكان المستعمرة وفود السكان الأصليين. وتشارك الجانبان في أول مائدة معروفة لعيد الشكر، إذ جلب السكان الأصليون لحم الغزلان، وطُهيت أصناف كثيرة من الطيور والأسماك والقشريات والخضروات.

وافترش الجمعان الأرض لعدم وجود موائد آنذاك. واستمرت الاحتفالات على مدار يومين، سُمعت فيهما طلقات النيران الاحتفالية، ونُظمت السباقات، وقُدمت أصناف متنوعة من الجعة والخمور.واستمر هذا الاحتفال المشترك كل عام، وانتشرت عدوى الاحتفال إلى المستعمرات المجاورة في ماساتشوسيتس وغيرها من بقاع الساحل الشرقي.وجاءت حرب الملك فيليب بين عامي 1675 و1676لتضع حدا لهذا الاحتفال، إذ خاض السكان الأصليون حربا ضد المستعمرين والموالين لهم.

وحصدت هذه الحرب أرواح الآلاف من السكان الأصليين مقابل المئات من سكان المستعمرات. ويعتبرها البعض حرب إبادة عرقية للسكان الأصليين.واستمرت احتفالات سكان المستعمرات البريطانية، أو ما عُرف بـ (نيو إنغلاند)، بعيد الشكر سنويا رغم الصراعات مع السكان الأصليين. وأقام المستعمرون الصلاة لشكر الله على كل النعم، مثل حصاد المحاصيل وانتهاء فترات الجفاف، أو الانتصارات العسكرية (التي كانت بالأساس ضد السكان الأصليين، ويعتبرها البعض حروب إبادة).وحتى يومنا هذا، يرفض البعض احتفالات عيد الشكر ويعتبرونها ذكرى للمجازر ضد السكان الأصليين.وفي عام ?1798 قرر الكونغرس الأمريكي أن يكون قرار الاحتفال متروكا لكل ولاية، بعد نشوب احتجاجات على تدخل الحكومة المركزية في شعيرة دينية.كما أن الاحتفال بعيد الشكر لم يوافق هوى سكان النصف الجنوبي من الولايات المتحدة.واعتبر الإصرار على احتفال قومي لعيد الشكر بمثابة إشعال لفتيل توترات جديدة بدلا من أن يكون فرصة للوحدة والمشاركة.وعند انتهاء الحرب الأهلية الأمريكية في منتصف القرن التاسع عشر، وسيطرة الشمال على الجنوب، أصبح عيد الشكر مناسبة قومية في عموم البلاد.ولم يغب الجانب التجاري عن احتفالات عيد الشكر، إذ أن قرار روزفلت بتثبيت موعد عيد الشكر كان بهدف زيادة فترة موسم التسوق الخاص بعيد الميلاد بحيث يبدأ مبكرا. حتى أن روزفلت في بعض السنوات قرر أن يكون عيد الشكر في الخميس الثالث من تشرين الثاني.ومع الوقت، خفت العنصر الديني من احتفالات عيد الشكر ليكون أكثر شمولا للمهاجرين من جميع الديانات.

وبدأت تظهر احتفالات أخرى أكثر علمانية مثل إقامة مباراة كرة قدم أمريكية بين فريقي ييل وبرنستون عام 1876. ومع نهاية القرن التاسع عشر، أُدخلت فكرة الاستعراضات والمواكب إلى الاحتفال. كان أشهرها في فيلادلفيا عام 1920 حيث شارك 50 شخصا، وظهر شخص يرتدي زي بابا نويل في نهاية الموكب.كما بدأ الموكب الأشهر، الذي يُقام في مدينة نيويورك، في عام 1924. واستُخدمت المناطيد والبالونات الكبرى منذ عام 1927.

ويُعد الديك الرومي المشوي المكون الأبرز في مائدة عيد الشكر. وعادة ما يتوسط المائدة، مع أصناف جانبية أخرى من اللحوم والبطاطا.لكن هذا المكون الأبرز غاب عن السنوات الأولى من الاحتفال. فعند خروج سكان المستعمرات للصيد، كانوا يستهدفون البط والإوز البري، وغاب الديك الرومي عن المشهد آنذاك.لكن الاختيار وقع على الديك الرومي لاحقا بعد تعميم الاحتفال بعيد الشكر في القرن التاسع عشر.واختير الديك الرومي نظرا لحجمه الكبير الذي يكفي عشاء لعائلة كاملة. بجانب عدم الاحتياج له للتفريخ والحصول على البيض، ما جعل سعره أقل نسبيا. وتضم مائدة عيد الشكر أنواعا أخرى من اللحوم المشوية، والبطاطا، والخضروات المشوية، والحلوى التي يدخل اليقطين في مكوناتها.ويستمر البيت الأبيض في تقليد سنوي بجلب ديكين ليعفو عنهما الرئيس بحيث لا يُذبحا في عيد الشكر.

الديك الرومي يتصدر مائدة عيد الشكر الامريكي

زمان جديد

كنتُ شاهداً على دموع والدي

ذكريات الماضي تلاحقنا مهما حاولنا الأبتعاد عنها ترسم في زوايا الذهن رموزاً وصوراً كأنها تدافع عن حكاياتٍ خالدة في صفحات الروح. حينما كنتُ طفلاً كنتُ أنظرُ الى والدي كأنهُ جبلٌ لايمكن التلاشي مهما حدثت رياح عاصفة في محيط سنوات الطفولة. هل يمكن بالنسبةِ للطفل أن يرى والده يذرف دموعاً ؟ بالنسبة لي في ذلكَ الزمن كل شيءٍ ممكن الحدوث إلا أن أرى والدي يبكِ بحسرة وخوفٍ وألم وينطقُ بكلماتٍ قليلة لم أفهم معناهاَ إلا بعد أن حطت عصا ترحال عمريٍ على سنوات الفتاء. صورة لايمكن أن تزيلها أمواج العمر الهادرة مهما حاولتُ وحاولت. كنتُ في السنة التي سبقت دخولي المدرسة الأبتدائية ..أجلسُ مرتبكاً بقربه ألتصقُ به كأنني أخشى الغرق في محيط من أمواجٍ لاترحم . أحد أصدقائه المقربين من تلك البقعة الخضراء يتحدثُ الى والدي يحَاول تهدئته ويتوعد بتحطيم أي شخصٍ يقتربُ منه ومن عائلته المتواَضعة. والدي يشهق بصوتٍ مكتوم ويقول بالحرفَ الواحد (ولكن لماذا يحاول إرعاب أطفالي في جنح الليل ويعمل ثقباً في جدار الغرفة الطينية التي ينام فيها صغاري وأمهم ويستغل عدم وجودي في تلك الليلة لأنني كنتُ أعمل في الوجبات الليلية. هل يهددني بالرحيل من هذه القرية أم يرسل رسالة تحذيرية لجريمة لم أقترفها أبداً؟ حسناً سنرحل قريباً ونترك صداقتكم وعطفكم وعنايتكم الرائعة بنا جميعاً. أتمنى لو واجهني وأخبرني عن سر ذلك العمل الشنيع). راح والدي يمسح دموعه بطرف غطاء رأسه المطرز بالأسود والأبيض – الشماغ– ويحاول أن يسيطر على نفسه. طفق صديقه الرائع –صافي– يتكلم بجدية ويقول بالحرف الواحد (سيد محمود..لن يقترب منك أحد مادامتُ أنا أتنفس الهواء. من يجرؤ على الأقتراب من صغارك وأنا أعيش على أرض هذه القرية. دع الأمر لي وسأتصرف بطريقةٍ تجعل التاَريخ يوثقها يوما ما). وها أنا الطفل الصغيرٍ أوثق كل شيء على مسمع ومرأى العالم. كنتُ أقلّبُ نظراتي بين صديقه وبين والدي وأتعجب عن سر تلك الدموع. هل يمكن أنَ يبكي والدي؟ هل يمكن أن يذرف الدموع أي رجلٍ في عمرِ والدي؟ الدموع لاتليق بالرجال مهما كانت الظروف..لكنهَ يبكي الآن. كان جسدي يرتعش كجسد عصفورٍ صغير سقط من أعلى غصنِ شجرة في يومٍ عاصَف. أنتهى اللقاء وقَبَّلَ الرجل الطيب جَبين والدي لكنَ جرحي لازال ينبض حتى هذه اللحظة. بعد عدة ليالٍ حدثتُ والدتي عن ذلك الأجتماع الرهيب. صمتت بألمٍ وطلبت مني أن أنسى كل شيء. بعد أن تقدم العمر عرفت سر تلك الدموع . كان الرجل الذي هاجم صغار والدي في ليلةٍ حالكة السواد يعشق شقيقة صديق والدي –الأرملة– ويتَمنى الزواج منها. كلما تقدم لطلب يدها رفضته بعنف . كان والدي يتردد على بيت صديقه مرات كثيرة وكنتُ في بعض المرات أرافقه في تَلك الزيارات. إعتقد الرجل المهاجم أن تلك الأرملة يعشقها والدي وهي ترفض بسبب ذلك علماً أن والدي كان لديهِ أربعة أولاد وثلاث بنات ولايمكن أن يتزوج مرة أخرى لأنهَ كان لا يكاد يوفر الطعام لعائلته . تم تسوية الموضوع وحدث الصلح بين الأطراف المتنازَعة. للتاريخ كان الرجل المهاجم طيباً والجميع يحترمه لأنه ينتمي الى أشراف القوم وأحد أبنائه من أعز أصدقائي . حينما كنتُ في الثالث المتوسط أطالع دروسي على السدة الترابية القريبة من البيت جاء –الرجل المهاجم– قادماً من بيت صديق والدي –كان ذلك عام 1973 وكنتُ يتيم الأب لأن والدي قد مات ودفن في القرية البعيدة. وقف قربي بملابسه الريفية الأنيقة وراح يمزح معي وكأنه يريد أن يُثبت ليَ أنه يحبني وقد نسي كل شيء. هو لايعرف أنني أعرف كل شيءٍ عن حكايته مع والدي. الحق يُقال كنتُ أنظر في عينيهِ مباشَرة بتحد وكأنني أريد أن أصرخ في جهه –أنت مَن جعل دموع والدي تتفجر– مَدَّ يدهُ وقال ليَ –سأقرصك من ذراعك وأجعلك تبكي –بدون تردد قدمتُ له ذراعي وصرختُ بقوة –أتحداك إن جعلتني أذرفُ الدموع. ضحك بلطف شديد وقال –سأنتزع قطعه من لحم ذراعك– وراح يَقرصني من ذراعي بكل قوة في اللحظة الأولى شعرتُ وكأن سكيناً حادة تنفذ الى جسدي حاولت الصراخ بَيْدَ أنني تذكرتُ دموع والدي وقاومت وقاومت وقاومتُ حتى سحب يده وهو ينظر في عينيَ بألم وعطف. قبلني وراح يمسح دموعه . تركني وحيداً أتالم بأقصى درجات الألم. في اللحظة التي صار فيها بعيداً ركضتُ مسرعاً وجلستُ تحت ألأشجار الكثيفة كي لايراني أحد وشرعتُ أبكَ بكل قوة وأنا أردد بصوت متقطع –نم قرير العين ياوالدي تحت التراب هنا في القرية البعيدة لقد إنتصرتُ عليه –مسحتُ دموعي وأسرعتُ الى نهر الفرات أغمس جسدي بالماء العذب وأختلطت آلامي بأمواج الماء وظلت دموعي تمتزج بأعذبِ ماء لامس جسدي حتى هذه اللحَظة . كان إسم الرجل –ص. م– .

ثامر مراد

لوحة نادرة لموتسارت تباع بمبلغ يفوق التوقّعات

لوحة الرسام موتسارت في المزاد

□ باريس – وكالات– بيعت لوحة فنية نادرة لفولفجانج أماديوس موتسارت مقابل أربعة ملايين الأربعاء الماضي في مزاد بفرع دار كريستيز في باريس لتفوق بفارق كبير تقديرات الدار قبل البيع والتي تراوحت بين 800 ألف و1.2 مليون يورو.

ورُسمت اللوحة الفنية عام 1770 وهي واحدة من أربع لوحات فنية للموسيقار النمساوي رُسمت أثناء حياته ولا تزال جزءا من مجموعة خاصة. وهي منسوبة للرسام الإيطالي جيامبيتينو تشينارولي.وتصور اللوحة الزيتية المرسومة على قماش موتسارت في سن الثالثة عشر بشعر مستعار ومعطف أحمر وهو يعزف على القيثارة فيما تظهر النوتة الموسيقية بتفاصيلها عند حافة إطار اللوحة فحسب.

وقالت أستريد سنتنر، رئيسة قسم اللوحات القديمة في فرع دار المزادات البريطانية بباريس في تصريح (الأمر المثير للغاية في هذه اللوحة هو النوتة الموسيقية. في الواقع إنها لم تُعرف إلا من خلال تلك اللوحة، لذا قال بعض المتخصصين في الموسيقى إنها ربما من أعمال موتسارت نفسه).

وكان موتسارت وقت رسم اللوحة يتنقل في إيطاليا حيث واصل تعليمه الفني وكان يقيم حفلات موسيقية في أنحاء ذلك البلد.

ورسمت هذه اللوحة بطلب من بييترو لوجاتي، المسؤول العام عن الضرائب في مدينة البندقية، والذي شاهد موتسارت وهو يعزف في حفل بمدينة فيرونا في كانون الثاني عام 1770.

فيلم نساء الجناح ج يلامس قضايا مسكوت عنها

القاهرة - الزمان

داخل مستشفى للأمراض النفسية تتشارك ثلاث نساء غرفة واحدة بعدما سقطن ضحية للاكتئاب، وخلال رحلة علاج قصيرة يلامس الفيلم المغربي (نساء الجناح ج) بعضا من القضايا الاجتماعية المسكوت عنها عبر حكاياتهن بينما على الجانب الآخر يبلور قيمة الصداقة وكيف تصبح طوق نجاة في عالم تشتد قسوته. الفيلم بطولة أسماء الحضرمي وجليلة التلمسي وإيمان مشرافي وريم فتحي وفاطمة عاطف ونسرين الراضي وكنزة فريدو ومن إخراج محمد نظيف في ثاني فيلم روائي طويل له.

تنطلق أحداث الفيلم من داخل الجناح ج بمستشفى الأمراض النفسية بمدينة الدار البيضاء حيث آمال التي فقدت ابنها الوحيد في حادث وتلوم نفسها طوال الوقت على ذلك، وابتسام التي خدعتها أمها وزوجتها من رجل مثلي الجنس بعدما أخفت عنها حقيقته، وريم الفتاة التي تعرضت للاعتداء الجنسي من والدها وعندما جاهرت بالأمر وقف الجميع ضدها حتى أمها شهدت ضدها بالمحكمة.

ورغم الصورة النمطية عن غالبية أطقم التمريض بمثل هذه المستشفيات من قسوة وغلظة في التعامل مع المرضى يقدم مخرج الفيلم نموذجا حنونا متعاطفا يتمثل في الممرضة حليمة التي تساعد الثلاثة على الخروج سرا في بعض الليالي للسهر والترويح عن أنفسهن. لكن حتى هذه المرأة يتضح أنها على شفا الاكتئاب بعدما خدعها خطيبها وأخذ مدخراتها للزواج من أجنبية والحصول على جنسية أوروبية.وأمام ضغوط المرض والمجتمع وأقرب الأقرباء على كل من الأربعة يصبح اتحادهن قوة وتتحول صداقتهن إلى مفتاح لمعظم المشاكل التي يعانين منها. وقالت منتجة الفيلم رشيدة السعدي في الندوة (إن الفيلم استغرق تصويره 24 يوما وبلغت تكلفته نحو 600 ألف دولار وجرى التصوير بكاميراتين في عدة مواقع مختلفة منها مستشفى للأمراض النفسية ومستشفى عام ومدرسة ثانوية وكلية للفنون).

مراكش السينمائي يستذكر ممثلة مغربية راحلة

□ مراكش –وكالات – افتتح المهرجان الدولي للفيلم بمراكش دورته الثامنة عشر الجمعة الماضية بتوجيه التحية للممثلة المغربية الراحلة أمينة رشيد وزوجها الكاتب المسرحي عبد الله شقرون بحفل باهر حضره بعض من ألمع نجوم السينما العربية والغربية،وفي لفتة تقدير للممثلة، التي قدمت العديد من الأعمال المسرحية والسينمائية المهمة، والتي توفيت في آب الماضي، قررت إدارة المهرجان ترك مقعديها هي وزوجها شاغرين يحملان اسميهما.

وقدمت إدارة المهرجان نبذة عن الأفلام الأربعة عشر المشاركة في المسابقة الرسمية، ومنها خمسة من إخراج نساء، قبل أن تدعو رئيسة لجنة التحكيم الممثلة الاسكتلندية تيلدا سوينتون للصعود على المسرح وإلقاء كلمة.وعبرت سوينتون عن سعادتها بتنوع أفلام المسابقة من الصين إلى السعودية وقالت (إن السينما هي الوسيط المثالي لنبذ الاختلافات).وقالت (السينما في رأيي هي آخر أداة يمكنها أن تعلق الإحساس بالزمان والمكان وتحطم كل ما يجعلنا مختلفين).

وأضافت (أنا ممتنة لأنه أتيحت لي فرصة الانضمام لرفاقي من كل أنحاء العالم كي نكتشف معا الأعمال القادمة من مختلف القارات ونحتفي بها).

أعقب كلمتها صعود باقي أعضاء اللجنة، ومنهم المخرجة البريطانية أندريا أرنولد والمخرج المغربي علي الصافي والممثلة الفرنسية كيارا ماستروانى والكاتب والمنتج والمخرج الأسترالي ديفيد ميشود، على المسرح.ودُعيت الممثلة الأسترالية الحائزة على جائزة الأوسكار ناعومي واتس، التي تحل بلدها ضيف شرف الدورة الحالية من المهرجان، للصعود على المسرح وإعلان بدء الدورة رسميا.

واختُتم الحفل بعرض الفيلم الأمريكي أخرجوا السكاكين! (نايفز أوت) للمخرج ريان جونسون وبطولة دانييل كريج وجيمي لي كيرتس وكريس إيفانز وتدور أحداثه في إطار بوليسي عن جريمة قتل يُعهد إلى محقق مخضرم (كريج) بحل طلاسمها.

ويعرض المهرجان هذا العام 98 فيلما من 34 دولة موزعة على أقسام مختلفة منها المسابقة الرسمية وبانوراما السينما المغربية وسينما الجمهور الناشئ وعروض جامع الفنا بالإضافة إلى قسم تكريم السينما الأسترالية الذي سيشهد عرض 25 فيلما وحضور العدد ذاته من الممثلين والمنتجين والمخرجين الأستراليين.ومن المقرر أن تستمر الدورة الحالية من المهرجان حتى السابع من كانون الأول الجاري.

الممثلة الاسبانية ناعومي واتس تستعرض في المهرجان

ديكابريو ينفي تمويله حرائق الأمازون

ليوناردو دي كابريو

□ ساو باولو –وكالات – قال الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو (إن نجم هوليوود ليوناردو ديكابريو مول الحرائق التي تشتعل في غابات الأمازون المطيرة) دون تقديم أي دليل في أحدث هجوم من قبل الزعيم اليميني في إلقاء المسؤولية عن حرائق الغابات والتي أثارت قلقا دوليا.

وكان بولسونارو يعلق على ما يبدو على منشورات في وسائل التواصل الاجتماعي تقول (إن الصندوق العالمي للحياة البرية قد دفع أموالا من أجل صور التقطها رجال إطفاء متطوعون يفترض أنها استخدمت بعد ذلك من أجل جمع تبرعات من بينها تبرع قيمتها 500 ألف دولار قدمه ديكابريو). ونفى الصندوق العالمي للحياة البرية تلقيه مساهمة من ديكابريو أو حصوله على صور من رجال الإطفاء.

وقال بولسونارو خلال تصريحات مقتضبة أمام قصر الرئاسة ليوناردو ديكابريو رجل رائع أليس كذلك؟ أعطى أموالا لحرق الأمازون. ونفى ديكابريو تبرعه للصندوق العالمي للحياة البرية. وقال في بيان (إن شعب البرازيل يعمل على إنقاذ تراثه الطبيعي والثقافي. ولكن لم نمول المنظمات المستهدفة على الرغم من استحقاقها الدعم).

العراق 500 دينار، اليمن 30 ريالاً، السعودية ريالان، الكويت 200 فلس، الامارات درهمان، عمان 150 بيزا، قطر 3 ريالات، البحرين 300 فلس، سوريا 15 ليرة، الاردن 200 فلس،
مصر نصف جنيه، موريتانيا 100 روبية ، تونس 400 مليم، المغرب 3 دراهم، السودان 25 دينار، لبنان 1000 ليرة، الجزائر 30 دينار

Austria 20 SCH. Belgium € 1.5 , Cyprus 0.5 CY . Czech Republic 45 Czk. Denmark 10Krd. Finland10K . France € 1.5,Germany € 1.5, Greece 400DR Poland € 1.5, Italy € 1.5 Norway 11 KR, Turkey 500000 TL Spain € 10.5 , Sweden 12 SK, Switzerland 3 SFR UK £ 1, Australia $ 1.5, Canada $ 2.5, Nethrland € 1.5, USA $ 2